

## 02 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب الكبائر باب من تبرأ من نسبة - 00:00:01  
قال عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا كفر من تبرأ من نسبة وان دق او ادعى نسبة لا يعرف وللطبراني معناه من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:00:21

ولابي داود وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في ولن يدخلها جنته واي والد جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله عنه يوم القيمة وفضحه على رؤوس الخلائق من - 00:00:37  
الاولين والاخرين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد قال رحمة الله تعالى باب من تبرأ من نسبة من تبرأ من نسبة اي ان هذا من الكبائر - 00:01:24  
من كبائر الذنوب وعظام الذنوب والتبرأ من النسب ان يخرج الانسان من نسبة ابائه واجداده وينسب نفسه اما الى اسماء معروفة او لشيء لا يعرف مثل ما جاء قال او ادعى نسبة لا يعرف - 00:01:52

هذا من كبائر الذنوب وعظام الذنوب اورد حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا كفر من تبرأ من نسبة وان دق او ادعى نسبة لا يعرف او ادعى اي لنفسه نسبة لا يعرف - 00:02:28

كأن يركب لنفسه نسبة هكذا ينشئه وغرضه من ذلك ان يتبرأ من نسبة وهذا من عظام الذنوب اولا من جهة انه كذب على الله سبحانه وتعالى لانه خلقه الله عز وجل واوجد فلان ابن فلان فتبرأ من ذلك - 00:02:52

وكذب على الله سبحانه وتعالى بان نسب نفسه الى غير نسبه الذي خلقه الله عليه واوجده عليه سبحانه وتعالى اضافة الى ما ترتب على ذلك من اختلاط في الانساب ووقوع في محاذير عظيمة تتعلق - 00:03:22

المحارم وما يترتب على ذلك من احكام معروفة فالشاهد ان هذا من عظام الذنوب وكبائر الذنوب او اورد رحمة الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الجنة - 00:03:46

وهذا ايضا من عظام الذنوب وكبائر الذنوب. ومعنى ادخلت على قوم من ليس منهم اي بان تكون وقعت في فاحشة الزنا وحملت هذا ال الوقوع في الفاحشة بماء غير ماء زوجها وبعلها فتدخل على زوجها واهله وقومه من ليس منهم - 00:04:23

وفي هذا من الوعيد ما رأينا قال فليست من الله في شيء ولن يدخلها الجنة ولا يقال مثل ذلك الا فيما هو من عظام الذنوب وكبائر الذنوب وايما والد جاحد ولده - 00:04:57

وهو ينظر اليه احتجب الله عنه يوم القيمة وفضحه على رؤوس الخلائق من الاولين والاخرين قوله وهو ينظر اليه قيل اي والد ينظر الى ولده ويعرف انه ولده ومتتحقق ان ولده - 00:05:19

ثم يتبرأ منه ثم يتبرأ منه وقيل ينظر الي اي الولد ينظر الى والد نظرة احتياج حاجة لرحمة الوالد وحنوه وابقاءه لهذا الولد فلما

بيالي بذلك والده ويتبرأ منه فهذا من عظام - 00:05:44

الذنوب نعم قال رحمه الله تعالى باب من ادعى ما ليس له ومن اذا خاصم فجر فيه حديث ابن عمرو رضي الله عنهم في الصحيحين  
وروي عن ابن مسعود وعمر رضي الله عنهم من قال انا مؤمن فهو كافر - 00:06:13

ومن قال هو في الجنة فهو في النار. ومن قال هو عالم فهو جاهم ولهم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا ليس من رجل ادعى الى  
غير ابيه وهو يعلمك الا كفر. ومن ادعى ما ليس - 00:06:34

فليس منا وليتتبوا مقتده من النار. ومن رمى مسلما بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه قال رحمه الله تعالى  
باب من ادعى ما ليس له ومن اذا خاصم فجر - 00:06:53

من ادعى ما ليس له اي ما ليس من وصفه كان يدعى لنفسه علما هو ليس بعالم او يدعى لنفسه ايمانا وهو ليس بمؤمن او يدعى  
لنفسه فظلا وشرف وخلق وكرما وهو ليس كذلك - 00:07:15

متشبعا بما لم يعطى محبانا يحمد بما ليس فيه وان يثنى عليه بما ليس من اوصافه وهذا من العظام عظام اللاثام ان يتسبّع  
الانسان بما لم يعطى وان يحب ان يحمد بما لم يفعل - 00:07:41

ويدعى لنفسه من الاوصاف ما ليست فيه قال باب من ادعى ما ليس له من اوصاف او اعمال او اخلاق او نحو ذلك ومن اذا  
خاصم فجر - 00:08:07

ومن اذا خاصم فجر وهذا يظهر والله اعلم مترب على ما قبله من ادعاء ما ليس له قال فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهم وروي  
عن ابن مسعود وعمر رضي الله عنهم - 00:08:26

من قال انا مؤمن فهو كافر ومن قال هو في الجنة فهو في النار. ومن قال هو عالم فهو جاهم وجميع هذه الاوصاف الثلاثة قال انا  
مؤمن او قال هو في الجنة او قال هو عالم - 00:08:47

كلها محمولة على ادعاء المرء لنفسه ذلك تزكية لنفسه وطلبها لمحمدنا الناس وثنائهم دون عناء منه واهتمام بالعمل وتحقيق الاخلاص  
لله عز وجل والمتتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:09

يدعى ذلك ادعاء ومن المعلوم ان كلمة مؤمن او انا مؤمن من اعظم ما يكون تزكية للنفس من اعظم ما يكون تزكية للنفس ولهذا من  
لطائف ما ذكره العلماء رحمهم الله تعالى في كتب - 00:09:40

العائد واصول الايمان الرجل من الاعراب الرجل من الاعراب قيل له امؤمن انت؟ قال ذكي نفسي اذكي نفسي ادرك وهو اعرابي ان  
هذه الكلمة من اعظم ما يكون تزكية للنفس لان الايمان يشمل الدين كله - 00:09:59

ومن ذا الذي يزعم لنفسه انه كمل الدين وتممه والايام النافع عند الله سبحانه وتعالى هو الايمان المتقبل الذي تقبله الله من العامل.  
ومن الذي يجزم ان عمله متقبل والله يقول عن عن المؤمنين الكمال والذين يؤتون ما اتوا - 00:10:20

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اي قلوبهم خائفة من ان ترد عليهم اعمالهم ولا تقبل منهم طاعاتهم فلا يزكي المرء نفسه وقد  
قال الله سبحانه وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:10:40

لكن المؤمن يجاهد نفسه على تحقيق التقوى تكميل نفسه ثم هو مع هذه المجاهدة والاجتهد في تكميل نفسه لا يزال يحس انه  
مقص ومرقط مثل ما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى قال ان المحسن ان المؤمن جمع بين احسان - 00:11:01

ومخافة والمنافق جمع بين اسأة وامن المؤمن جمع بين احسان ومخافة احسان في العمل ومخافة الا يقبل العمل او ان يرد على  
العامل والمنافق يسيء في العمل ويرى انه محسن - 00:11:30

وان عمله من احسن الاعمال ولها الواجب على المؤمن ان يتتجنب تزكيته لنفسه بل ينبغي ان يرى نفسه دائما انه لا يزال مقص ان  
كان الامر في باب الايمان يرى نفسه لا يزال مقصرا ان كان في باب العلم - 00:11:50

يرى نفسه لا يزال مقصرا وبحاجة الى مزيد ومزيد من التحصيل والتعلم لا يزكي نفسه لا يمدح نفسه اما ان يدعى لنفسه هذه  
الدعوى فهذه ليست من علامات الخير كان يقول عن نفسه انا من اولياء الله - 00:12:11

وانا من المتقين او يقول انا من اهل الجنة او نحو ذلك هذه من من العظام ومن اخطر ما يكون لأن هذه تزكية اه النفس واعلاء من شأنها وهو ناشئ عن غرور الانسان وعجبه بنفسه واغتراره بقليل من عمله - 00:12:30

وفي الناس من هو احسن منه عملا ويبكي من خشية الله سبحانه وتعالى ولا يزال خائفا ان ان ترد عليه اعماله ابن عمر رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول لو اعلم انها تقبلت مني سجدة واحدة لكان خيرا لي من الدنيا وما فيها - 00:12:52

وهكذا كان شأن اولياء الله الصادقين هكذا شأن اولياء الله الصادقين وحزب الله سبحانه وتعالى المقربين بخلاف اهل الدعاوى وتعظم المصيبة عندما تكون الدعوة مقصودا بها توريط الناس واكل اموال اموالهم بالباطل - 00:13:15

كما هو حاصل عند ائمة الطرق الباطلة من يدعى اشياخهم وكبارهم انهم من الاولى وانهم كذا وانهم كذا من الاوصاف والمراد من ذلك اكل اموال هؤلاء الاتباع بالباطل والتعالي على هؤلاء اه الاتباع وتعظيم النفس بين هؤلاء الاتباع مع تضييع العمل حتى ان بعضهم 00:13:46 -

لا يعرف بمحافظة على الصلاة في الجماعة ويعرف عنه تعاطي بعظ الامور المنكرة المحرمة ولا يزال بين اتباعه يدعى انه من الاولى ويدعى من الدعاوى الفجوة الباطلة وهذا من اخطر ما يكون جنابة على النفس وعلى الاخرين - 00:14:13

قال ولهمما عن ابي ذر مرفوعا ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر. وهذا من معنا ومن ادعى ما ليس له فليس منا ولبيتوا مقعده من النار وايضا من معنا ومن رمى مسلما - 00:14:36

بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه اي الا رجع عليه ما ادعاه في غيره ان لم يكن ذلك اهلا لما قال نعم قال رحمة الله تعالى بباب الدعوة في العلم افتخارا - 00:15:01

قال عن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم اقوام يقرأون القرآن يقولون من اقرأ منا؟ من افقه منا؟ ثم قال يقولون - 00:15:24

من اقرأ منا؟ من اعلم منا؟ من افقه منا تهلاو ليما يقولون من اعلم منا؟ من افقه منا؟ ثم قال هل في اولئك من خير؟ قالوا الله ورسوله. يقولون من اقرأ منا؟ من - 00:15:44

اعلم منا من افقه منا يقولون من اقرأ منا؟ من اعلم منا؟ من افقه منا؟ ثم قال هل في اولئك من خير؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك وقود النار رواه البزار بسند لا بأس به - 00:16:05

وللطبراني معناه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال المنذري اسناده حسن قال رحمة الله تعالى بباب الدعوة في العلم افتخارا الدعوة في العلم الدعوة في العلم ان يدعى العلم لنفسه - 00:16:27

على وجه الافتخار على وجه الافتخار والتعالي على الناس وانه لا افقه منه وانه لا اعلم منه افتخارا وتعاليا على عباد الله تبارك وتعالى اما اذا ادعى العلم في موقف ما - 00:16:48

نصحا للعباد وطلبنا لتعليمهم كأن يعرظ امرا من الامور التي يحتاج فيها الناس الى من يبين لهم فيقول انا عندي علم في هذه المسألة قرأت كذا قرأت كذا يريد ان يطمئن الناس - 00:17:13

الى ما سيبين لهم من من علم هذا لا بأس به ومن ذلكم قول يوسف عليه السلام اني حفيظ تعاليم لكن من يدعى العلم لنفسه على سبيل الافتخار على سبيل الافتخار سواء كان عنده علم او ليس عنده علم - 00:17:30

يدعى ذلك لنفسه على سبيل الافتخار والتعالي على الناس فهذا من من العظام وفي هذا الحديث حديث عمر رضي الله عنه مرفوعا يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر - 00:17:56

وحتى تخوض الخيل في سبيل الله يظهر الاسلام اي ينتشر في الارض وتمتد مساحته ويكثر دخول الناس فيه ويزداد عدد المناطق والبقاء التي تدخل في اه الاسلام ويكثر خروج المجاهدين والغزا - 00:18:20

لاعلاء كلمة الله تبارك وتعالى ولتكون كلمة الله هي العليا ثم يظهر اقوام يقرأون القرآن اي يجيدون قراءته يجيدون قراءته يتقنون قراءته يتقنون ظبط حروفه يقولون من اقرأ منا - 00:18:48

يقولون من اقرأ منا على وجه الافتخار يقولون من اقرأ منا؟ من اعلم منا؟ من افقه منا فيكون حظهم ونصيبهم من هذه القراءة ليس التقرب الى الله سبحانه وتعالى لأن حفظ القرآن والعناية به هذه من اعظم القرب - [00:19:15](#)

من اعظم القرب فإذا كان الغرض من هذه القراءة عند من قرأ القرآن الافتخار والتعالي لم تدخل في القرى لم تدخل في القرى ولم يكن فيها الاخلاص فلم تكن من عمل الانسان حتى لو حفظ القرآن كله - [00:19:40](#)

وفي صحيح مسلم ان من الثلاثة الذين هم اول من تسرع بهم النار يوم القيمة رجل حفظ القرآن ليقال حافظ وتعلم العلم ليقال عالم فيؤخذ به ويلقى في النار. حفظه وتعلم - [00:20:05](#)

فهؤلاء قرأوا او يقرأون القرآن والمراد يقرأون اي يتقنون قراءته يتقنون قراءته ولكن غرضهم اظهار النفس وابراز النفس والتعالي على الاخرين والافتخار على عباد الله يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا - [00:20:27](#)

والاستفهام هنا انكاره اي لا احد اقرأ منا ولا احد اعلم منا ولا احد افقه منا نحن الافقه والاقرأ والاعلم يقولون ذلك افتخارا تعالىيا على عباد الله ثم قال هل في اولئك من خير - [00:20:57](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام هل في اولئك من خبر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اولئك منكم من هذه الامة وابلئك هم وقود النار اولئك منكم من هذه الامة وابلئك هم وقود النار. لأن القرآن لا يحفظ من اجل التفاخر على الناس والتعالي - [00:21:19](#)

والعلم لا يتعلم من اجل التفاخر على الناس والتعالي عليهم وان يقول القائل انا لا اقرأ وانا الاعلم وانا الافقه وانما يقرأ القرآن ليحظى الله وليلذل بين يدي الله وليريحن التقرب بتلاوة هذا القرآن والعمل به - [00:21:41](#)

لله سبحانه وتعالى فيكون من اهل هذا القرآن حقا وصدق اما ان يقرأ القرآن ويجيد قراءته ليقال قارئ او ليقال عالم او ليقال اه حافظ او نحو ذلك فهذا فيه هذا الوعيد. قال اولئك هم وقود النار - [00:21:59](#)

هم وقود النار وهذا معناه ان بعض الناس يأتي يوم القيمة حافظ القرآن متقن في حفظه ويكون وقود للنار يأتي حافظا ومتقنا لحفظ القرآن ويكون وقود للنار ويكون من اول من تسرع به النار. لأن هذا العمل - [00:22:22](#)

العظيم لم يجعله الله وانما جعله للتفاخر على عباد الله والتعالي على الناس ولان يقول انا الكذا وانا الكذا الى اخره فهذا من من اخطر ما يكون على من فعل ذلك - [00:22:42](#)

وايضا فيه بيان اهمية الاخلاص وانه الاساس في قبول الاعمال وان الله جل في علاه لا يقبل من العمل مهما عظم ومهما علا شأنه اذا اخلص لله. انظر هنا - [00:23:01](#)

كم يحتاج حفظ القرآن واتقان ظبطه من وقت هذا عمل كبير جدا ويحتاج من صاحب الى وقت حتى يضبطه ثم يكون هذا الجهد الكبير لا يقبل منه بل يكون من وقود النار - [00:23:17](#)

لا شيء لأن الله لم يقصد بهذا العمل التقرب الى الله سبحانه وتعالى وانما قصد به المراءات او الشهرة او ابراز النفس او محمدنا الناس لأن لأن يقول انا قارئ انا حافظ انا - [00:23:32](#)

اه متقن الى الى غير ذلك من آآالالقاب التي يطلبها لنفسه ويقصدها بحفظه ايضا تكون حال امثال هؤلاء بعيدة عن العمل الذي هو مقصود القرآن. يقول الحسن البصري رحمه الله انزل القرآن ليعمل به - [00:23:49](#)

فاتخذ الناس قراءته عملا فيكون بعيد عن العمل منشغل بغيره بنفسه وعجبه بها عن العمل بالقرآن والتفقه باحكام القرآن والعمل بها وهذا من اخطر ما يكون ايضا على اه الانسان - [00:24:13](#)

وقد جاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى يتحدث عن بعض القراء في زمانه زمان التابعين زمان التابعين ذلك الزمان الفاضل يتحدث عن بعض القراء في زمانه قال يقول احدهم - [00:24:34](#)

قرأت القرآن كله فلم اسقط منه حرف اي يقول بعضهم يعني على سبيل الافتخار واظهار النفس قرأت القرآن كله ولم اسقط منه حرف اي لم اسقط منه حرف اي لم اقع في خطأ - [00:24:52](#)

من اتقانه للحفظ قال ولم اسقط منه حرف. قال الحسن البصري وقد اسقطه والله كله لا يرى عليه القرآن لا في خلق ولا عمل قال

اسقطه والله كله لا يرى عليه القرآن في خلق ولا في عمل - 00:25:10

النظر الانسان في اخلاق القرآن واذا بها ليست موجودة فيه اذا نظر الى اعمال القرآن اذا بها ليست موجودة فيه قال رحمة الله تعالى تم هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الورع اذا كانت القراء مثل هؤلاء لا كثرة الله في الناس - 00:25:28

مثل هؤلاء فالشاهد ان الامر غاية في الخطورة ان يكون حظ الانسان من القرآن وحفظه وظبطه مجرد الدعوة والافتخار والعجب اظهار النفس على الاخرين والتعالي عليهم. وان هذا من عظام الذنوب - 00:25:51

نعم قال رحمة الله تعالى باب ذكر جحود النعمة في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت النار فرأيت اهلها النساء - 00:26:20

يكفرن قيل يكفرن بالله؟ قال لا يكفرن العشير ويكرفن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط قال باب ذكر جحود النعمة - 00:26:37

باب ذكر جحود النعمة جحودها اي انكارها وعدم الاعتراف بها وعدم شكر المنعم عدم شكر المنعم قال باب ذكر جحود النعمة قال في الصحيح عن ابن عباس مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت - 00:26:58

قال قال دخلت النار فرأيت اهلها النساء لفظ البخاري اریت النار ولفظ مسلم رأیت النار ولعل هذا يعني وقع تصحيفا رأیت النار فرأيت اهلها النساء رأیت النار فرأيت اهلها - 00:27:28

النساء يكفرن هكذا قال عليه الصلاة والسلام يكفرن قيل يكفرن بالله اریت اهلها النساء يعني اكثر من في النار النساء. فالنساء في النار اكثرا الرجال قال يكفرن - 00:28:09

يعني هذا السبب في هذه الكثرة في الدخول سبب هذه الكلمة انهن يكفرن بالله قيل بالله يكفرن بالله والكفر بالله سبحانه وتعالى كفر ناقل من الملة موجب للخلود في نار جهنم - 00:28:30

قال لا يكفرن العسير ويكرفن الاحسان يكفرن العشير ويكرفن الاحسان اي يكفرن المنعمين يكفرن احسان من يعم على اكرامهن والاحسان اليهن لأن يكون الزوج مع زوجه محسنا - 00:28:55

وفر مسكننا تكلف في توفيره وفر ايضا اثاثا فراشا ولباسا وطعاما وغذاء وشرابا واجهد نفسه في ذلك وفر هذه الاصناف وهذا كله احسان وهذا كله احسان يشكر ولا يكفر ويذكر المحسن المنعم ولا يجحد - 00:29:22

قال يكفرن اذا يكفرن بالله قال لا يكفرن العشير ويكرفن الاحسان العشير الزوج يحسن اليها ويكرمنها ويوفر لها من الامور وال حاجيات يقول لو احسنت الى احداهن الدهر معنى قوله الدهر اي مدة - 00:29:56

حياتك اتصالك بها لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط ما رأيت منك خيرا قط يقدم لها مند الاتصال بينه وبينها منذ - 00:30:23

اا ان كانت زوجا له وهو يحسن اليها ويكرم هذا المسكن وهذا البيت وهذا الفراش وهذا الطعام يوميا يستجلبه للبيت ويوفره في البيت وهذا وهذا من الامور الكثيرة التي يقدمها فاذا احتاجت امرا معينا - 00:30:46

تعلقت نفسها به ورغبت في تحصيله وامتنع الزوج اما لعدم قدرته عليه او لعدم رؤيا تهلا لاحتياطه او لضرورة اتياها به ولا يلزمها ان يوفر لها كل ما تطلب لا يلزم ذلك - 00:31:06

ما دام وفر لها الضروريات وال حاجيات المهمة فاذا طلبت شيئا معينا تعلقت نفسها به وامتنع جحدت معروفة السابق كله وقالت عنه سواء في وجهه او عند الاخرين قالت هذا بخيل - 00:31:28

وهذا فيه كذا هذا الريال ما يخرجه والدرهم ما ينفقه و يقترب على اهله وهو كل يوم يأتي لاهله بالطعام يأتي لهم بالشراب ويأتي لهم بالغذاء ويأتي لهم الملابس متوفرة والأشياء متوفرة لكن اذا قصر في شيء معين - 00:31:51

ولحت عليه وامتنع جهدت احسانه كله والنبي صلى الله عليه وسلم رأهن في النار بسبب هذا الامر رأهن في النار وبسبب هذا الامر ولهذا يجب على المرأة ان تخاف الله وان تخشاه - 00:32:10

هذا وعيدي ورؤيتها في النار هذا دليل على أن هذا الصنيع منها كبيرة لانه لا يأتي وعيدي بالنار الا في الكبار فجحد المرأة للاحسان الزوج احسان العسير احسان المنعمين هذا من العظام - 00:32:28

الواجب على الانسان ان يشكر احسان من احسن اليه لا ان يكون لنها يحسن اليها الدهر كله بانواع من آآالاحسان ثم عند امر ما تريده فلا يتحقق تجده ذلك الاحسان كله هذا من العظام - 00:32:48

ولهذا قال عليه الصلة والسلام آآلما ذكر انه رأى النار ورأى اكتر اهلها النساء اخبر عليه الصلة والسلام انهم يكفرن اي يكفرن العشير ورؤيتها عليه الصلة والسلام للنار كانت رؤية عجيبة - 00:33:11

كما تعلمون حصلت هذه الرؤية وهو يصلى الناس صلاة الكسوف وهو يصلى الناس صلاة الكسوف رأى الجنة ورأى النار وهو عليه الصلة والسلام في حياته صلى الكسوف مرة واحدة. يعني حصل الكسوف في حياته مرة واحدة - 00:33:34

وندوى بالناس الصلة جامعة اجتماع الناس وتقديم عليه الصلة والسلام وصلى بهم واطال في صاته ورأوه رأه الصحابة رضي الله عنهم فعل شيئا في تلك الصلة ما كان يفعله رأوه يتقدم وقد مد يده كانه يريد ان يأخذ شيئا. ما ما قد فعل هذا في صاته - 00:33:57

مد يده وتقدم كأنه يريد ان يأخذ شيئا ثم رأوا بعدها بقليل رجع كأنه خائف من شيء صلوات الله وسلماته فسألوه عن ذلك. قال رأيت الجنـة ورأيت النار الصحابة رضي الله عنـهم صـفـوفـ - 00:34:23

خلفه ما رأوا شيئا وهذا من الدلائل والدلائل على ان الله على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم امامهم ويرى الجنـة والنـار ورأـيـ فيـ النـارـ اـصـنـافـ مـمـنـ يـعـذـبـونـ - 00:34:43

رأى عمرو ابن لحي الذي جلب الشرك ورأى في النار المرأة التي حبسـتـ الـهـرـةـ لـاـ اـطـعـمـتـهاـ وـلـاـ هيـ تـرـكـتـهاـ تـأـكـلـ منـ خـشـائـشـ الـأـرـضـ رـأـهـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ تـلـكـ الـوـقـفـةـ وـهـيـ تـعـذـبـ فيـ النـارـ - 00:35:01

ورأى ايضا في تلك الوقفة الرجل الذي كان يسرق الحجيج رأى في النار عليه الصلة والسلام رجل كان يسرق الحجيج معه محـجـنـ والمـحـجـنـ العـصـاـ التـيـ فيـ اـعـلـاـهـ عـكـفـهـ فـكـانـ يـمـشـيـ - 00:35:19

ومعه المحـجـنـ وـاـذـ مـرـ حاجـ مـعـهـ بـعـيرـ وـعـلـيـهـ بـعـظـ المـتـابـعـ المـحـجـنـ وـسـحـبـهـ فـانـ اـنـتـبـهـ لـهـ الحاجـ قالـواـ المـعـذـرـةـ تـعـلـقـ بـمـحـجـنـيـ ماـ اـنـتـبـهـتـ وـاـذـ لـمـ يـنـتـبـهـ لـهـ اـخـذـ رـأـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ فيـ النـارـ يـعـذـبـ - 00:35:40

رأـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـهـوـ يـعـذـبـ فيـ النـارـ وـرـأـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ النـسـاءـ وـاـخـبـرـ انـهـ يـكـفـرـنـ ايـ يـكـفـرـنـ العـسـيرـ يـكـفـرـنـ اـهـ العـسـيرـ وـاـيـضاـ فيـ وـقـفـتـهـ تـلـكـ حـذـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـنـ الزـنـاـ - 00:36:05

فـجـمـعـ بـتـلـكـ الـوـقـفـةـ وـمـاـ اـخـبـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـهـ رـأـيـ الـمـعـذـبـينـ فـيـ النـارـ جـمـعـ فـيـ تـلـكـ الـوـقـفـةـ بـيـنـ الـذـنـوبـ الـأـرـبـعـةـ التـيـ اـكـبـرـ الـذـنـوبـ وـالـتـيـ جـمـعـهـ فـيـ فـيـ خـطـبـةـ مـنـ خـطـبـهـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ - 00:36:31

لـقـولـهـ الاـ اـنـمـاـ هـنـ اـرـبـعـ لـاـ تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ شـيـنـاـ وـلـاـ تـقـتـلـواـ النـفـسـ التـيـ حـرـمـ اللـهـ الاـ بـالـحـقـ وـلـاـ تـسـرـقـواـ وـلـاـ تـزـنـواـ وـلـاـ تـسـرـقـواـ هـذـهـ الـذـنـوبـ الـأـرـبـعـ هيـ اـعـظـمـ الـذـنـوبـ وـفـيـ وـقـفـتـهـ تـلـكـ فـيـ فـيـ صـلـاـةـ الـكـسـوـفـ جـمـعـ - 00:36:55

الـتـحـذـيرـ وـالـانـذـارـ مـنـ هـذـهـ الـذـنـوبـ بـطـرـيـقـةـ مـخـلـفـةـ عـنـ كـلـ مـوـةـ.ـ كـانـ يـنـذـرـ فـيـهـ مـنـ هـذـهـ الـذـنـوبـ لـانـ يـخـبـرـ عـنـ رـؤـيـتـهـ بـعـيـنـهـ لـمـ يـعـذـبـونـ بـسـبـبـ هـذـهـ الـعـظـامـ وـهـذـهـ اـهـ الـعـظـامـ وـهـذـهـ اـيـظـاـ مـنـ اـقـوـيـ مـاـ يـكـونـ فـيـ خـوفـ الـاـنـسـانـ لـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـهـ فيـ النـارـ يـعـذـبـ مـنـ مـنـ يـعـلـمـ هـذـهـ الـامـرـ - 00:37:15

وـيـرـتـكـبـ هـذـهـ آـاـ الـاثـامـ فـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـكـونـ تـخـوـيـفـاـ لـلـنـسـاءـ وـزـجـرـاـ لـهـنـ عـنـ كـفـرـانـ الـمـنـعـمـينـ وـجـحـدـهـ اـنـعـامـ الـاـزـوـاجـ وـاحـسـانـ الـاـزـوـاجـ وـاـنـ هـذـاـ اـمـرـ مـوـجـبـ لـدـخـولـ النـارـ وـاـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ اـكـثـرـ - 00:37:41

اـهـلـ النـارـ النـسـاءـ وـاـخـبـرـ انـ ذـلـكـ بـسـبـبـ كـفـرـانـ اـهـ العـسـيرـ وـجـحـودـ النـعـمـةـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ لـاـ يـشـكـرـ النـاسـ لـاـ يـشـكـرـ اللـهـ.ـ صـحـحـهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـسـنـ غـرـبـ.ـ قـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ - 00:38:04

مـرـفـوـعـاـ مـنـ لـاـ يـشـكـرـ النـاسـ لـاـ يـشـكـرـ اللـهـ.ـ صـحـحـهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـسـنـ غـرـبـ حـسـنـ غـرـبـ يـظـهـرـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ اـنـهـ تـعـلـقـ بـالـحـدـيـثـ

الذى بعده والامر مثل ما قال هنا صحة الترمذى - 00:38:31

واما حسن غريب فلا تتعلق بهذا الحديث ولعلها متعلقة بالحديث الذى قبله وقد يكون هذا يعني وقع من بعض النساخ فقدم ما حقه  
ان يؤخر في آآ الحديث الذى بعده والا فهذا الحديث مثل ما قال رحمة الله تعالى صحة الترمذى - 00:38:55

الترمذى لأن صحة الترمذى لا يجتمع معها وقال حسن غريب لا يجتمع مع قوله صحة الترمذى قوله وقال حسن غريب فهذه وقال  
حسن غريب لا تتعلق بهذا الحديث وانما تعلقها والله تعالى اعلم بالحديث الذى بعده حديث جابر الحديث الذى بعده - 00:39:20  
حديث جابر قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله من لا يشكر الله لأن الله عز وجل امر بشكر الناس. وجاء في ذلك  
الحاديـث عن رسول الله - 00:39:43

صلوات الله وسلامه عليه وان من احسن اليه ينبغي ان يشكر المحسن ليشكره على احسانه وشكر هذا المحسن على احسانه من شكر  
الله لانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس. لماذا - 00:40:03

لان الله سبحانه وتعالى جعله سببا لوصول هذه النعمة الى هذا الانسان او الى هذا الشخص فهذا الذي جعله الله سببا شكره على ما  
بذل وما قدم من اجل وصول هذه النعمة - 00:40:22

الى الى هذا الشخص يشكر عليه. وشكره من شكر الله سبحانه وتعالى والامر كما في الحديث من لا يشكر الناس لا يشكر الله نعم قال  
رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا من اعطي عطاء فوج فليجـز فليـجـز به - 00:40:44

من اعطي عطاء فوج فليـجـز به ومن لم يـجـد فـليـثـنـي به فـانـ الشـنـاءـ شـكـرـ فـانـ اـثـنـىـ فـقـدـ شـكـرـهـ وـمـنـ كـتـمـهـ فـقـدـ كـفـرـهـ قـالـ وـعـنـ جـابـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ اـعـطـيـ عـطـاءـ فـليـجـزـ بهـ اـنـ وـجـدـ - 00:41:08

يعنى ان اعطاه احد عطاء فليـجـزـ بهـ ايـ لـيـكـافـهـ عـلـىـ مـاـ اـعـطـاهـ بـمـثـلـهـ اوـ اوـ يـزـيدـ بـاـحـسـنـ مـنـهـ اـنـ وـجـدـ اـنـ كـانـ عـنـدـ قـدـرـهـ عـلـىـ ذـلـكـ وـيـجـدـ  
ماـ يـكـافـهـ بـهـ - 00:41:29

بالمثل او بالاحسن ومن لم يـجـدـ فـليـثـنـيـ بهـ فـانـ الشـنـاءـ شـكـرـ فـانـ اـثـنـىـ فـقـدـ شـكـرـهـ وـمـنـ كـتـمـهـ فـقـدـ كـفـرـهـ فـليـثـنـيـ بهـ اـنـ يـذـكـرـهـ  
بـالـخـيـرـ يـدـعـوـ لـهـ يـدـعـوـ لـهـ بـالـخـيـرـ - 00:41:49

من ابلغ ما يكون دعاء في هذا الباب ما جاء في الحديث ان يقول جـزـاهـ اللهـ خـيـراـ اوـ جـزـاكـ اللهـ خـيـراـ يـدـعـوـ لـهـ وـيـثـنـيـ عـلـيـهـ خـيـراـ. اـمـاـ اـذـاـ  
جـحـدـ النـعـمـةـ - 00:42:16

وانكرها كما قال عليه الصلاة والسلام ومن كتمه فقد كفر نـسـأـلـ اللهـ الـكـرـيمـ انـ يـتـوـلـانـاـ اـجـمـعـيـنـ بـالـتـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ وـالـعـوـنـ عـلـىـ  
الـخـيـرـ وـاـنـ لـاـ يـكـلـنـاـ إـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـاـنـ يـصـلـحـ لـنـاـ شـأـنـاـ كـلـهـ وـاـنـ يـهـدـيـنـاـ اـلـيـهـ صـرـاطـاـ مـسـتـقـيـمـاـ - 00:42:30

وـاـنـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـاـ وـاـنـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـنـيـاـنـاـ التـيـ فـيـهـ مـعـاشـنـاـ وـاـنـ يـصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ التـيـ فـيـهـ مـعـادـنـاـ وـاـنـ يـجـعـلـ  
الـحـيـاـةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ - 00:42:54

وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ وـاـنـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـمـشـاـيـخـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـبـاءـ مـنـهـ وـالـاـمـوـاتـ.  
الـلـهـ اـتـ نـفـوسـنـاـ تـقـوـاـهـ وـزـكـهـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـ. اـنـتـ وـلـيـهـ وـمـوـلـاـهـ اللـهـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـةـ وـالـغـنـىـ - 00:43:11

الـلـهـ اـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ خـشـيـتـكـ مـاـ يـحـولـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ مـعـاـصـيـكـ وـمـنـ طـاعـتـكـ مـاـ تـبـلـغـنـاـ بـهـ جـنـتـكـ وـمـنـ يـقـيـنـ مـاـ تـهـوـنـ بـهـ عـلـيـنـاـ مـصـاـبـ الدـنـيـاـ.  
الـلـهـ مـتـعـنـاـ بـاـسـمـاعـنـاـ وـابـصـارـنـاـ وـقـوـتـنـاـ مـاـ حـيـيـتـنـاـ. وـاجـعـلـنـاـ - 00:43:38

الـوارـثـ مـنـاـ وـاجـعـلـ ثـأـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ ظـلـمـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ عـادـنـاـ وـلـاـ تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـلـاـ مـبـلـغـ عـلـمـنـاـ وـلـاـ  
عـلـيـنـاـ مـنـ لـاـ يـرـحـمـنـاـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ - 00:43:58

اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ اـلـيـكـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. جـزـاـمـ اللـهـ خـيـراـ -  
00:44:18